

## أداب وأحكام

## جنة في الدنيا

| د. أريج السنان \*

«اللهم بارك لأمتي في بكورها» دعاء ثمين دعا به نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ليبارك تعالى لامته في بكورها ويجعلها وقتاً كله خير، فمن استيقظ مبكراً لأداء صلاة الفجر ثم استمر في مُصلّاه حتى تطلع الشمس شعر ببركة هذا اليوم وشعر بالسعادة تحيط به والفجر يملاً قلبه، وفي الحديث الشريف أن الملائكة تستغفر لمن جلس في مُصلّاه وتدعو له بالرحمة، يقول: (الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلّاه الذي صلى فيه ما لم يُحدث، تقول: اللهم اغفر له اللهم ارحمه) رواه البخاري.

وقد حدثنا جابر بن سمرة فقال: ( كان رسول الله إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً أي مرتفعة - أرواه مسلم، فقد كان رسول الله إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكته الصلاة، وكان يجلس في المسجد مع الصحابة ويتناكر معهم القرآن، ومما ورد في فضل من جلس يذكر الله تعالى بعد أداء الصلاة فيقرأ أذكار الصباح كالسبح ويقرأ القرآن الكريم أنه بمنزلة من أدى مناسك عمرة وحجة مقبولتين، قال صلى الله عليه وسلم: (من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكته الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة مقبولتين) رواه الطبراني، وقد كان للصحابة وكبار العلماء يحافظون على هذه السنة كالإمام الشافعي رحمه الله، فقد كان يجلس في حلقة إذا صلى الصبح، فيجيبه أهل القرآن فإذا طلت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمناكرة والنظر، فإذا ارتفع الضحى تفرقوا، وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف رحمه الله فقد كانت أوقاتهم مباركة مليئة بالخير والبرق لرضا الله عنهم.

ومن القوائد الصحية لهذه الساعة وجود نسبة للغاز الأزرق في الجو الذي له تأثير إيجابي على الجهاز العصبي فيزياد فيها نشاط الإنسان للعمل الفكري والعقلي فيشعر الإنسان بالنشوة والقوة والنشاط والراحة النفسية، ومن أجل ما قيل في هذا الوقت المبارك قول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة» يعني بذلك ما يحصل للعابد من لذة النجاة التي لا نسبة بينها وبين لذات الدنيا بأسرها.

\* دكتوراه في الفقه المقارن  
@aalsenan  
aalsenan@hotmail.com

## رمضان انبياوات

من حكم الله تعالى في خلقه أن فضل بعض الناس على بعض فجعل الأنبياء هم خير البشر، وفضل بعض الشهور على بعض فجعل شهر رمضان خير شهور السنة، وجعل في لياليه ليلة خيراً من ألف شهر، وإذا كان الصيام فرضه الله على الأمم السابقة إلا أن بقاءه في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، لدليل عنابة من الخالق سبحانه وأمة الرسول المصطفى، وذلك لما في الصيام من فوائد صحية للجسد أتبتها العلم الحديث، والبروج التي تصاع إلى أمر ربها متصفو ويعلو شأنها، والنفس التي تقاوم شهوتي البطن والفرج فتهدب ويستقيم عودها... «الراي» تعود إلى قرآنها طيلة أيام هذا الشهر الفضيل عبر صفحة «رمضانيات» لتقديم امتصحيها وجبة خفيفة تتضمن فتاوى وقصصاً، ومفاتيح دينية، وعادات دول إسلامية وعربية ارتبطت بمرضان تحديداً إضافة إلى مسابقة دينية تقدمها محافظة العاصمة برعاية «الراي» والبنك التجاري، تزيد إلى رصيدكم كما من المعلومات المفيدة في مختلف المجالات، إضافة إلى جوائز مقدمة لعشرة فائزين قيمتها 2500 دينار... فكل عام وامتنا الإسلامية والعربية بخير وعافية...

إعداد:

عبدالله فهمي

## الدليل الفقهي

## تيمّة الجواب عن أحكام التيمّم



| د. عبدالرؤف الكمالي |

لدليل تقدمه «الراي» في رمضان للإجابة عن كل ما يراود المسلم من تساؤلات فقهية يريد معرفة حكم الشرع فيها... يمكنه الاستناد المشارك بكلية التربية الأساسية - قسم الدراسات الإسلامية الدكتور عبدالرؤف بن محمد بن أحمد الكمالي.

... ويصلي بتيممه ما شاء من الفروض والنوافل؛ لأنه كالوضوء؛ إذ سُمّاه الله تعالى مطهراً، كما في قوله تعالى في

آية التيمم: «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون»، وكذلك سُمّاه النبي صلى الله عليه وسلم طهوراً أو وضوءاً، فقال: «إنّ الصُّعَيْدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ للمسلم» وفي أكثر الروايات: (وضوء المسلم)، وإن لم يجد الماء عشرَ سنين، فإذا وجد الماء فليُستَسَمِّه بشرته، فإنّ ذلك خير» رواه أحمد والترمذي والنسائي من حديث أبي ذرّ رضي الله عنه.

ولا تبطل تيممه بخروج الوقت، لكنّ لو وجد الماء بطلّ تيمّمه ولو كان داخل الصلاة على الراجح، كما هو قول الحنفية والحنابلة، وقول الشافعية في بعض الحالات؛ وذلك لإطلاق الحديث السابق.

## - ما هي مبطلات التيمّم؟

\* مبطلات التيمم اثنان:

## هَمَسَاتٌ رَمَضَانِيَّةٌ



| د. د. وليد محمد عبدالله العلي |

إن مدار الدِّين على قواعد أربع؛ وهي: الحُبُّ والبُغضُ؛ والعطاءُ والمنعُ، فمن كانت هذه كلها لله تعالى؛ فقد استكمل الإيمان، وما نقص شيءٌ منها؛ إلا عاد بالنقص على إيمان العبد.

وإنّ فِرَّةَ عُيُونِ الْحَيِّينِ في هذه الدُّنيا: هي الصَّلَاةُ، لما فيها من مُنْجَاةِ اللهِ تعالى، الذي لا تَقْوَرُ العُيُونُ ولا تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ ولا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إلا بِكَمَالِ حَيْهٍ وَالتَّوَكُّلِ له، لذا كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (بِلا؛ بِلَا)؛ (أرحنا بالصَّلَاةُ).

فالحُبُّ وراحته وفِرَّةُ عينه في الصَّلَاةِ، والغافل المعرض ليس له نصيبٌ من ذلك، بل الصَّلَاةُ كبيرةٌ شاقّةٌ عليه، إذا قام فيها؛ كأنه على الجحش؛ حتّى يتخلص منها، فأحسُّ الصَّلَاةُ إلى هذا؛ أعجلها وأسرعها، فإنّه ليس له فيها؛ فِرَّةٌ عَيْنٍ؛ ولا راحةٌ قلبٍ؛ لأنّ العبد إذا قَرَنَ عَيْنَهُ بِشَيْءٍ؛ واستراح قلبه به؛ فأنشد ما علته مُفَارِقَتَهُ، والمُتَكَلِّفُ الفَارِغُ القلب من الله تعالى، والرَّاحِ الأخرى؛ المَبْتَلَى بِمَحَبَّةِ الدُّنْيَا؛ اشْتَقَّ ما عليه الصَّلَاةِ، وكره ما إليه طُولها؛ مع ما هو فيه من الضَّحَّةِ؛ والفِرَاغِ!

والصَّلَاةُ إمَّا تكون فِرَّةً عَيْنٍ وراحةً قلبٍ؛ إذا جمعت سنّةً مشاهد؛ مشهد الإخلاص لله تعالى، ومشهد الصَّدقِ والنَّصحِ في إقباله على الرَّبِّ تبارك وتعالى، ومشهد المتابعة والافتقار، بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومشهد الإحسان، ومشهد منّة الله سبحانه، ومشهد التَّقصيرِ في حقِّ الله سبحانه.

فينبغي أن يكون الحامل على إقامة الصَّلَاةِ والدَّاعي إليها؛ رغبةً العبد في الله تعالى؛ ومحبته له وطلب مرضاته والقرب منه والتَّوَدُّدِ إليه وامتثال أمره، بحيث لا يكون الباعث له عليها حطّاً من خطوط الدُّنْيَا البتة، بل يأتي بها ابتغاءً، وجه ربّه الأعلى؛ محبّةً له وخوفاً من عذابه؛ ورجاءً، مغفرتِهِ وتوابعِهِ.

وإن يُفَرِّغَ العبد قلبه لله تعالى في صلاته؛ ويستفرغ جُهدَهُ في إقباله فيها على ربّه تبارك وتعالى، فيجمع قلبه عليها؛ ويوقّعها على أحسن الوجوه واكملها -ظاهراً وباطناً-، فإنّ الصَّلَاةَ لها ظاهراً وباطناً، فظاهرها: الأفعال المشاهدة؛ والأقوال المسموعة، وباطنها: الشُّعُورُ والمراقبةُ وتفريق القلب لله تعالى والإقبال بقلبيته على الرَّبِّ سُبْحَانَهُ؛ بحيث لا يلتفت قلبه عنه إلى غيره، فهذا بمنزلة الرُّوح لها، والأفعال بمنزلة البدن، فإذا خلت الصَّلَاةُ من ذلك؛ كانت كَبَدَنٍ لا روح فيه! أفلا يستحي العبد أن يُواجه سيِّده بمثل ذلك؟ ولهذا تَلَفَّ هذه الصَّلَاةُ كما تُتَلَفُّ الثُّوبُ الخَلْقُ البالي؛ ويُضربُ بها وجه صاحبها، وتقول: ضَبَعَكَ اللهُ كما ضَبَعْتَنِي، وهذا بخلاف الصَّلَاةِ التي كتَلَّ العبد ظاهرها وباطنها، فإنّها تصعد ولها نورٌ وبُرْهانٌ، كَنُورِ الشَّمْسِ، حتّى تُعْرَضَ على الله تعالى فيرضاهما برحمته؛ ويقبلها بفضله، وتقول: حفظك الله كما حفظتني.

وإن يحرص كلُّ الحريص على الافتقار، بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصَّلَاةِ، فيصلي العبد كما كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي، مع إرضاه عمّا أحدث النَّاسُ من صلاتهم من الزُّيادة والنقصان والأوضاع التي لم يُنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه فعل شيئاً منها؛ وما رواه أحدٌ من أصحابه رضي الله عنهم في صفة صلاته، فالله سبحانه وتعالى إمَّا أمر بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وأتباعه وحده، ولم يأمر باتباع غيره، وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم إمَّا يُطَاع؛ إذا أمر بما أمر به الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكلُّ أحدٍ سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ماخوذٌ من قوله ومخروك، وقد أَسَمَهُ وسبحانه وتعالى بنفسه الكريمة؛ أنّه لا يُؤمن أحدٌ حتّى يُحكّم رسوله صلى الله عليه وسلم؛ مع الانقياد للحُكْمِ؛ والتَّسليمِ لأمره، كما قال تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتُمْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ؛ عاجله وآجله؛ ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذُ بك من الشَّرِّ كُلِّهِ؛ عاجله وآجله؛ ما علمنا منه وما لم نعلم.

\* أستاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت  
إمام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت  
w.alali@hotmail.com



شوربة الدال الحارة

رمضان

المسابقة الثقافية

لمحافظة العاصمة لعام 2017

بالتعاون مع

الراي

التجاري

بيت الذوق الكويتي

## اليوم الخامس والعشرون

## أين حفر أول بئر للنظ في الكويت؟

١- منطقة البرقان ٢- منطقة بحرة ٣- منطقة المتوع

رقم الإجابة الصحيحة:

الاسم: .....

الرقم المدني: .....

الهاتف: .....

## شروط المسابقة:

- يحق للمواطنين والمقيمين المشاركة في هذه المسابقة ولا يحق للأشخاص المقيمين في محافظة العاصمة والقاريين.

- القيمة الاجمالية للجوائز تبلغ ألفين وخمسمائة دينار كويتي (٢٥٠٠ د.ك) وهي عبارة عن جوائز نقدية لتوزع على العشرة الأوائل على النحو التالي: ٥٠٠- ٤٠٠- ٣٥٠- ٢٠٠- ١٥٠- عشرة جوائز قيمة ١٠٠.

- ينشر كويون المسابقة يومياً طيلة شهر رمضان (٣٠) سؤالاً وتشترط أن تكون الاجابة صحيحة على الكويون الاسمي للمسابقة المنشورة بالصحة، كما يمكن للمسابقين الاطلاع على الاسئلة يومياً على موقع الانستقرام.

- يدخل اسم المتسابق السحب مرة واحدة.

## القيم الاجتماعية



## قراءات

نالت الطالبة بدرية بندر القملاس درجة الدكتوراه من جامعة حلوان المصرية عن رسالتها تحت عنوان «تأثير الخادماات الأجنبية في التنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي»، ولأهمية الرسالة وما تضمنته من توصيات وتحذيرات تم الأسرة الكويتية سنقدم قراءات حول تلك الدراسة القيّمة في حلقات خلال أيام الشهر الفضيل.



بدرية القملاس

## القيم الاجتماعية

ما لا شك فيه فإن القيم تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، بل يمكن القول إنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، وإن القيم يمكن أن تُحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. ويرى علم النفس أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشخصية وبين القيم، فإذا عرفنا قيم الشخص فإننا نعرف شخصيته جيداً، والقيم التي أكثر سمات الشخصية تأثراً بالثقافة العامة التي يعيش فيها الإنسان، ومدى التباين في القيم بين الأفراد الذين يعيشون في طبقات أو مجتمعات تختلف ثقافياً فيما بينها فالقيم هي نتاج اجتماعي يتعلمه الفرد ويتشربها ويكتسبها ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك تدريجياً من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.